

رحلة بيتر في الصمود والتمكين والمشاركة في المجتمع

أخذت حياة بيتر منعطفًا غير متوقَّع في عام 2022 بعد تشخيصه بالتهاب الشبكية الصباغي، وهو مرض تنكسي نادر يصيب العين ويسبب ضعفًا شديدًا في الرؤية. ومع تدهور حالته، أدرك الشاب البالغ من العمر 39 عامًا أنه لن يستطيع الاستمرار في عمله أو قيادة سيارته. ولذلك أصبح بيتر منعزلاً عن ممارسة الأنشطة العادية، وأخذ يقضي معظم وقته بمفرده.

تقول بيفرلي سوتون (بيف)، منسقة منطقة بيتر المحلية التابعة لمنظمة SSI (خدمات توظيف الوافدين): «كان بيتر يعمل بدوام كامل، كما كان يقود سيارته في كل مكان، ويستمتع بالتجول بالدراجة، وركوب الأمواج. لقد كان يعيش حياة رائعة!».

كانت بيف تساعد بيتر وتدعمه في تحقيق أهدافه بالبرنامج الوطني للتأمين ضد الإعاقة (NDIS). وقد كان التشخيص الجديد يعني أن بيتر، الذي كان مشاركًا بالفعل في برنامج NDIS منذ عام 2020، سيضطر إلى إعادة تقييم خطته في البرنامج؛ لتلبية احتياجاته الجديدة من وسائل الدعم. وتعيَّن على بيتر وبيف أيضًا أن يفكرا في طرق جديدة ليتمكن بيتر من التأقلم مع مجتمعه والمشاركة فيه واستكشاف أنشطة اجتماعية جديدة.

يقول بيتر: «لقد شجعتني بيف على تجربة العديد من الأشياء مثل أخذ زمام المبادرة وزيارة منظمة Vision Australia - التي تساعد من يعانون من مشكلات في الرؤية- وساعدتني في معرفة الأسئلة التي يجب أن أطرحها عليهم والدعم الذي أحتاج إليه، والآن لديّ عكاز ونظارة رائعة».

«لقد كان استخدام وسائل النقل العام مستعياً بعكازي خطوة كبيرة استغرقت بعض الوقت».

«وكذلك استخدام هاتفي أكثر من السابق، ولكن مع الاعتماد على تطبيقات مختلفة».

كان لقاء بيتر مع بيف في مكتب برنامج تنسيق المناطق المحلية (LAC) التابع لمنظمة SSI في منطقة ليفربول إنجازًا كبيرًا. فقد كانت هذه أطول مسافة يقطعها بيتر منذ تشخيص حالته.

تقول بيف: «ركب بيتر حافلة من منزله أنزلته على بعد قرابة مئة متر من المكتب. ثم استخدم بيتر هذا الهاتف للانتقال إلى مكتب منظمة SSI، وكان التطبيق الموجود على هاتفه يخبره بأرقام العناوين حتى وصل إلى العنوان الصحيح».

لقد ركَّز كلٌّ من بيف وبيتر على أكثر من مجرد احتياجات الدعم الفورية. وقد استخدم كلاهما نهجًا شاملاً لتحديد احتياجات الدعم الإضافية، وبحثا عن وسائل تقديم هذا الدعم داخل مجتمع بيتر.

يقول بيتر: «لقد أحالتني بيف إلى معالج نفسي محلي يسهل الوصول إليه».

«تتمتع بيف بموهبة في أن تستشف الكثير عني من مجرد مكالمة هاتفية، فقد كنت أظن أنني أخفي اكتئابي، لكنها أدركت ذلك من خلال نبذة صوتي».

«جعلتني بيف أطلع على الأنشطة المتاحة بمنطقتي المحلية مثل لعبة البينغو في النادي المحلي حيث يمكنني التعرف إلى أشخاص جدد، وهذا يمثل جزءًا من حياتي الآن».

بفضل مرونة بيف ودعمها المتفاني، أصبح بيتر الآن مشاركًا نشطًا في المجتمع. وقد ازدادت ثقته بالتعبير عن اختياراته والتحكُّم فيما يخصه، سواءً كان ذلك في المقهى أو عند ترتيب خدماته لدى NDIS.

«أما بالنسبة للعبة البينغو، فأنا أذهب إلى النادي يوم الاثنين من كل أسبوع، كما أن لديّ ميزانيتي الخاصة، وقد اكتسبت الثقة لطلب مشروب ووجبة صغيرة من مقهى النادي. لقد شجعتني بيف على ألا أستحي أن أطلب المزيد من الموظفين لأنهم موجودون لمساعدتي، وأحدث ذلك فرقًا كبيرًا، وربما يمكن القول الآن إنني أصبحت زبونًا معتادًا. ورغم خلجي الشديد، فأنا ألقى التحية على ثلاثة أشخاص وأتبادل أطراف الحديث معهم لفترة وجيزة خلال لعب البينغو، وتساعدني ابتساماتهم على تحسين حالتي النفسية».

ومن أشكال الدعم الذي يتلقاه بيتر من برنامج LAC التابع لمنظمة SSI أنه يتواصل مع بيف مرة واحدة شهريًا، في حين تظمن هي عليه بانتظام من وقت لآخر.

يقول بيتر: «أحيانًا أزعج بيف للحصول على المشورة، وهي الوحيدة التي يمكنني الاعتماد عليها في تلقى الدعم».

«تتخلى بييف عن المجاملات وتحدث معي بصراحة ووضوح عندما أحتاج إلى تشجيع أو دفعة إلى الأمام. ولكنها تتحدث معي باحترام واهتمام بالغين».

تتضمن خطة بييف في برنامج NDIS دعمًا لمساعدته في حالة مواجهة صعوبة في إنجاز مهامه اليومية المعتادة. ويُعد التعبير عن احتياجاته جزءًا مهمًا في عملية حصوله على الدعم المناسب. مع مرور الوقت وتلقي الدعم، يكتسب بييف الثقة والفهم فيما يتعلق بحقوقه واختياراته وتحكمه في أموره الشخصية.

«تعاملت في الماضي مع بعض جهات تقديم الخدمات التي لم تكن جديرة بالثقة، ولكن بييف شجعتني على التواصل مع آخرين للحصول على الدعم، وقد اكتسبت ثقة أكبر في طلب ما أريده أو أحتاج إليه، وعدم الاستسلام لقبول الخدمات السيئة».

وعند سؤال بييف عن خطوته التالية أجاب قائلًا: «أتمتع بثقة في الذهاب سيرًا إلى المتاجر المحلية، كما أن لديّ جدولًا زمنيًا مثبنيًا على باب ثلاثي لتنظيم مواعيد الأنشطة، بالإضافة إلى أنني أحظى برحلات ممتعة على متن القطارات والحافلات».

«تشجعتني بييف على الذهاب إلى ميدان مكارثر في مدينة كامبلتون بعد أن تعلمت كيفية الوصول إلى مركز كاسولا التجاري، وهكذا أتقدم خطوة خطوة».

صُمم برنامج تنسيق المناطق المحلية (LAC) التابع لمنظمة SSI (خدمات توطين الوافدين) لدعمكم خلال رحلتكم مع البرنامج الوطني للتأمين ضد الإعاقة (NDIS)، وذلك من خلال تزويدكم بالمعرفة والثقة اللازمين للحصول على الخدمات ذات التأثيرات الإيجابية التي قد تنعكس على حياتكم وتغيرها للأفضل.

إن منظمة (SSI) في شراكة مع الوكالة الوطنية للتأمين ضد الإعاقة (NDIA) لتقديم خدمات تنسيق المناطق المحلية (LAC) في ولاية نيو ساوث ويلز. ويُنسج النهج الذي تتبّعه هذه الخدمات في أنه يصب تركيزه على ذوي الإعاقة ويتمحور حول احتياجاتهم، وذلك لدعم هؤلاء الأشخاص وأسرهم ومقدمي الرعاية لهم؛ بهدف تحقيق أهدافهم، وممارسة حقهم في الاختيار والتحكم في جميع جوانب حياتهم، ومساعدتهم على التواصل مع أفراد المجتمع.

لمزيد من المعلومات، تُرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.ssi.org.au/local-area-coordination أو الاتصال بالرقم 1800 960 975 للتحدث مع فريق الاستقبال في برنامج تنسيق المناطق المحلية التابع لمنظمة SSI.